اخر بمعنى اخر والثالث اعتبر الموافقه له في اصل معناه وحروفه
الاصول اذا تقرر هذا علمت ان حصر التعدية للمجرد الثلاثي في الكثير
صحيح فالاعتراض على المصنف بالاصطلاح الثالث خلط فان قلت
قد ينفي معنى القاصر مسندا الي فاعله فاستفعل كاستحسنت
زيدا اي اصبته حسنا قلت معنى اصبته اعتقدته ولا يلزم كونه
كذلك لجواز ان يقول استحسنته وما هو بحسن **اي ينقله عن باب**
التفعيل هذا التفسير لدفع توهم ما يرد على عبارة المصنف من
تناول نحو اعشوشب اي ينقله الي باب الافعال ووقع بهذا التفسير
وورود انفعل وافعال **فان قولك جلست لازم فلما قلت اجلسته**
صار متعديا الجاري على قياس ما ترك له في المثال الذي قبله وهو
فرحت زيدا وعلى ما عرفوا به التعدية من انها تضمين الفعل معنى
التصيير فيصير الفاعل في المعنى مفعولا للتصيير فاعلا لاصل الفعل
في المعنى ومن انها تجعل الفعل الفاعل نصيرا من كان فاعلا له قبل
التعدية منسوبا الى الفعل ان يقول فان قولك جلس زيد لازم
فلما الي اخره وتعديته اي توصل معناه الي المفعول به معنى وان
كان ذلك المفعول به مفعولا فيه او له او معه صرح بذلك الرضي في
باب المفعول فيه **المجرد والمزيد فيه** نعتان للرباعي وقد مر مثلهما في الثلاثي
او للكل في قوله الكل **وضعت لجر معاني الافعال الي الاسما**
اي توقعها على معاني الاسما على انها مفعول به او فيه او له او معه
فلا منافات بين كونها مفعولا به وفيه مثلا والمراد بالجر في كلامه
الجر اللفظي اما الخارجي سابق التحقق وبيان ذلك في نحو مررت
بزيد في دار في هذا اليوم ايقاع المرور على زيد على انه مفعول
به وعلى دار واليوم على انهما مفعول فيه **نحو ذهبت بزيد وانطلق**

به

به ان قلت كيف يتصور في هذين المثالين جر الانذهاب والانطلاق
٢٧ وايقاعهما على زيد بواسطة البا وقد كان اصلهما كما قررت
عين من ذهب زيد وانطلق لكل من المعنيين ثابت له قبل البا وهما
قلت المعنى الواقع غالبا على مجرورها في نحو هذين المثالين
وهو التصيير ولا يكن ايضا له معبرا عنه بالذهاب والانطلاق
الا بالبا **فان ذهب وانطلق لازمان** فيه اجمال اذ لم يبين
فاعله مع اللزوم بما هو فيمكن ان يريد نحو ما ترك له في اجلسته وان
يريد نحو ما ترك له في فرحت زيدا **ولا يغير شي من حروف الجر**
معنى الفعل الذي يتعدى بها مع معناه الافرادي لانها انما وضعت
لجر المعاني لا لتغييرها كما في قولك جلست في الدار فان جلوس المتكلم
وهو معنى جلست مرة في الدار **الا البا** حال كونها **في بعض المواضع**
وهو المواضع الذي لا يراد فيه لصوق معنى الفعل الوضعي بالمجرور
بل يعتبر المجرور فاعله فانها تغير معنى الفعل عن الوضعي الي التصيير
كالهمزة والتضعيف **نحو ذهبت به** فان المراد منه ليس ان ذهابك
لصوق به وان كان ذلك يمكن الارادة بل تصييرك اياه فاعل الذهاب
فقد غيرت البا معنى ذهب الي التصيير التفسير بعضهم لبعض
المواضع بانه هو الموضع الذي يكون فيه البا للتعدية وفي التي معناها
التصيير خروج عن معنى الكلام وبناء على ان للتعدية معنيين وسياتي
ما فيه **بمعنى مع** لون البا عنده بمعنى مع بخروج الفعل عن موضع المسالة
وهو مما غير البا معناه لان الفعل مع الفاعل يفيد الا صدور الفعل
عنه والبا تفيد صدوره عن المجرور فلا تغيير في معنى الفعل
كما لا يخفى فان قلت كيف يصنع المبرد في قوله مع ذهب الله بنورهم
قلت قال الرضي انها عنده في ذلك التاكيد وبنيه ليشي ليصار عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1